"مايكروسوفت" تحقق في استغلال إسرائيل منصتها السحابية لمراقبة الفلسطينيين

تُجري شركة «مايكروسوفت» تحقيقاً حول كيفية استخدام وحدة المراقبة العسكرية الإسرائيلية 8200 لمنصتها للتخزين السحابي «أزور Azure» لمراقبة الفلسطينيين، وسط مخاوف من أن يكون موظفو الشركة في إسرائيل قد أخفوا تفاصيل رئيسية حول عملهم في مشروعات عسكرية حساسة.

ويأتي ذلك بعد أن كشف تحقيق أجرته صحيفة «الغارديان» بالتعاون مع مجلة +972 الإسرائيلية وموقع «لوكال كول» الناطق بالعبرية، بأن الرئيس التنفيذي لـ«مايكروسوفت»، ساتيا ناديلا، التقى بقائد وحدة المراقبة العسكرية الإسرائيلية 8200، في أواخر عام 2021، وكان من بين أجندة خبير التجسس نقل كميات هائلة من مواد استخباراتية سرية للغاية إلى سحابة الشركة الأميركية.

وقال التحقيق إن الوحدة 8200 بدأت في بناء أداة مراقبة جماعية جديدة وقوية، تجمع وتخزن تسجيلات ملايين المكالمات الهاتفية التي يجريها الفلسطينيون يومياً في غزة والضفة الغربية.

وكشفت مجموعة من وثائق «مايكروسوفت» المسربة ومقابلات مع 11 مصدراً من الشركة والمخابرات العسكرية

الإسرائيلية كيف استخدمت الوحدة 8200 «أزور» لتخزين أرشيف واسع من الاتصالات الفلسطينية اليومية.

ووفقاً لثلاثة مصادر من الوحدة 8200، سهّلت منصة التخزين السحابية التحضير لغارات جوية قاتلة، ورسمت ملامح العمليات العسكرية في غزة والضفة الغربية.

وأثار التقرير، الذي نُشر يوم الأربعاء، مخاوف لدى قيادة «مايكروسوفت» بشأن ما إذا كان بعض موظفيها المقيمين في إسرائيل قد التزموا بالشفافية الكاملة بشأن معرفتهم بكيفية استخدام الوحدة 8200 لـ«أزور»، وفقاً لمصادر مطلعة على الوضع.
وقالت «الغارديان» إن كبار المسؤولين التنفيذيين بالشركة يبذلون جهوداً حثيثة لتقييم البيانات التي تحتفظ بها الوحدة في منصة «مايكروسوفت» السحابية، وإعادة النظر في كيفية استخدامها من قِبل الجيش الإسرائيلي في حربه على غزة.

وفي مايو (أيار)، صرّحت «مايكروسوفت» بأن مراجعةً لعلاقتها بالجيش الإسرائيلي لم تجد «أي دليل حتى الآن» على استخدام «أزور» بغية «استهداف أو إيذاء أشخاص في غزة».

ويُعتقد أن نتائج المراجعة اعتمدت جزئياً على تأكيدات تلقتها الشركة من موظفين في إسرائيل.

ومع ذلك، أثار بعض كبار المسؤولين التنفيذيين في المقر الرئيسي للشركة بالولايات المتحدة شكوكاً في الأيام الأخيرة حول صحة المعلومات الواردة من بعض الموظفين في إسرائيل الذين يديرون علاقات الشركة بالجيش الإسرائيلي.

وأفاد أحد المصادر المطلعة على المحادثات الداخلية أن المديرين التنفيذيين لم يتمكنوا من التحقق من بعض المعلومات التي قدمها الموظفون في إسرائيل، وتساءلوا عما إذا كان الموظفون يشعرون بارتباط أكبر بجيش بلادهم منه بجهة عملهم.

وقال متحدث باسم «مايكروسوفت» إن الشركة «تأخذ هذه الادعاءات على محمل الجد» وإنها «ملتزمة للتحقق من صحة أي بيانات جديدة في هذا الشأن واتخاذ أي إجراء لازم».

وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي في بيان صدر بعد نشر التحقيق: «نقدر دعم مايكروسوفت لحماية أمننا السيبراني، ونؤكد أن الشركة لم تكن تعمل مع الجيش الإسرائيلي على تخزين أو معالجة

البيانات».

وأفادت عدة مصادر في «مايكروسوفت» أن مسؤولي الشركة فوجئوا ببيان الجيش الإسرائيلي، قائلين إنه ليس سراً أن الشركة توفر خدمات التخزين السحابي للجيش بموجب عقود مع وزارة الدفاع الإسرائيلية.